الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

إلى الأمة الإسلامية بعامة، وإلى حملة الدعوة بخاصة، ونخص أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة فتح الله على يديه: نهنئكم بعيد الفطر، ونسأل الله سبحانه أن يكون فاتحة خير وبركة على المسلمين أجمعين، فتعود أمتهم خير أمة أخرجت للناس، وذلك بإقامة دولتهم، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فيفرج الله كربهم، ويعيد لهم عزتهم، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- معركة مأرب والصراع الأنجلوأمريكي على اليمن ...٢
- ورشة نظام الحكم في السودان
  مؤامرة جديدة تحاك ضد الإسلام ...٢
- هيبتهم في ترويع الناس وليس في تأمينهم! ...٣
- أحكام الإسلام قيود للمرأة أم حصانة؟ ...٤
- حول تطورات الأحداث على الحدود
  بين قرغيزستان وطاجيكستان (الجزء الأول) ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٣٠ من رمضان ١٤٤٢هـ الموافق ١٢ أيار/مايو ٢٠٢١ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٣٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الإعلام بين تبنّي قضايا الأمة والتآمر عليها

بقلم: المهندس باهر صالح*

إنّ الأصل في الإعلام، أن يكون منبرا للأمة وأداة فاعلة بيدها لا بيد أعدائها، يحمل همومها وتطلعاتها، ويكافح معها نحو أهدافها وغايتها، لا أن يكون حجر عثرة أو صخرة كأداء أمامها، فالإعلاميون وهم جزء من الأمة الأصل أن يكونوا معها ولها، يتبنون قضاياها ويناضلون من أجلها، ويصبرون على ما يصيبهم مع الأمة من ابتلاء وعداء أو محاربة وتضييق. فالإعلامي لا يصح أن يكون حياديا أو منحازا ضد مصالح الأمة، بل يجب أن يكون مع الأمة ومع مبدئها ومع همومها وإلا لما استحق أن يكون إعلاما للأمة، ولجاز أن نسميه إعلاما للأعداء ورصاصة في صدر الأمة، وهذا للأسف الشديد هو واقع الإعلام في بلاد المسلمين!

المشاهد المحسوس أنّ الإعلام في البلاد الإسلامية يلعب دورا مناقضا تماما لما يجب أن يكون عليه، وبات يصدق عليه بشكل جلي بأنه السلطة الرابعة التي تُضاف إلى السلطات الثلاث التي هي أعمدة وأركان الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية العميلة للاستعمار، فالأنظمة في الفكر الرأسمالي المعمول به في بلادنا تقوم على السلطة التشريعية التي تشرع القوانين والدساتير الظالمة، وتقضي بها السلطة القضائية وتنفذها السلطة التنفيذية، والإعلام هو الذي يروج للأنظمة والقوانين والدساتير ويشكل أداة فاعلة في حفظ النظام ومنعه من الانهيار، وبات يلعب دورا بارزا في الوقوف في وجه نهضة الأمة للحيلولة دون استعادتها لسلطانها.

والكل مدرك لسوء واقع المسلمين، ويرى حجم الفساد والهوان الذي يعيشونه، وما من أحد مخلص إلا ويتطلع ليوم تتخلص فيه الأمة مما هي فيه من استعمار وذل وتبعية، والتفكير بحل جذري لكل قضايا المسلمين الشائكة، كقضايا فلسطين والشام وليبيا ومصر والعراق وكشمير وبورما وتركستان الشرقية ...إلخ، بات غير ممكن إلا في ظل مشروع توحيدي للأمة، وحل جذري يكون بالخلاص من سبب الذل والهوان والاستعمار ألا وهو الحكام والأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية، والأصل أن تنصبّ جهود الإعلاميين ووسائل الإعلام على توعية الأمة ومساعدتها في الخلاص من الأنظمة والحكام، فتساهم في تشكيل الرأي العام والوعي العام على الحل الجذري، لتسهل عملية التغيير المنشود وتعجل فيه.

ولكن الحال مع الإعلاميين ووسائل الإعلام هو على العكس تماما، وقد اتخذت معاداة وسائل الإعلام لنهضة الأمة والوقوف في وجهها أشكالاً عدة، كالتعمية وفرض طوق إعلامي على دعاة النهضة والعاملين لها، وتسليط الأضواء على قضايا سخيفة أو فرعية من أجل استنزاف الاهتمام وإنهاك العقول في التفكير بالمتاهات، واختلاق صراعات وحروب وهمية تخدم مصالح الاستعمار، والترويج لمفكرين أو شخصيات أو حكام من بوتقة الأنظمة العميلة، ومحاولة تزيين أعمال وبرامج ومخططات الأنظمة الجاثمة على صدور المسلمين، وغيرها الكثير من صور وقوف الإعلام مع الاستعمار والحكام في وجه الأمة ومشروع تحررها.

فنلمس حجم التعتيم الإعلامي الذي تفرضه كل وسائل الإعلام على الكم الهائل من النشاطات التي يقوم بها حملة الدعوة عبر البلاد الإسلامية، على الرغم من تنوع النشاطات وتعددها، وكلها أعمال لا تعتمد العنف أو الأعمال المادية المنفرة، ولا تنحصر بمكان دون آخر، ولا ببلد دون سواه، ولا بظرف

..... التتمة على الصفحة ٣

مئة رمضان ودَّعَنا بدون تحكيم شرع الله!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

ينتظر المسلمون رمضان بشوق ليصوموه إيمانا واحتسابا ولا يريدون ذهابه. فله في نفوسهم من المحبة ما له، لا تضاهيها عبادة أخرى، حتى تارك الصلاة والغافل عن تطبيق كثير من أحكام الله والمطبق لأحكام الكفر من الحكام الذين يدّعون الإسلام يصومونه أو يتظاهرون بصيامه! فلم يستطع الكفار أن ينزعوا من المسلمين محبة رمضان، فعمدوا إلى تفريغه من معانيه ومحتواه؛ فجعلوا لياليه ليالي سمر ومرح وتسلية ومشاهدة مسلسلات وكثير منها الساقطة والماجنة، وجعلوه شهر إعداد الوجبات الفاخرة والتسابق على تناول مختلف أنواع الأطعمة وملء البطون، وجعلوا نهاره ساعات نوم وسبات. فذلك من خطط التمييع للصيام وغيره من العبادات والأحكام والتي يحوكها الكافر المستعمر ويعمل على تنفيذها بواسطة أعوانه وأوليائه، وخاصة الأنظمة التي أقامها في البلاد الإسلامية ووسائل الإعلام التابعة له ولها. فوقع البعض في المكر الذي تزول منه الجبال.

وهناك من أنجاه الله من مكرهم، فقام وأحيا لياليه بعبادة الله وقراءة القرآن وتدبره والعمل به والعمل على إقامة دولته، فهو شهر القرآن إذ نزل فيه هدى للناس، كيف لا وقد بدأت الدعوة إلى الله فيه، حيث قام داعي الله محمد ﷺ يلبي نداء ربه ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ وتصدى له قادة الكفر فجاءهم الهجوم الصاعق بعد هذه الآيات. نرى في كثير من السور المكية مع قصرها هجوما صاعقا على قادة الكفر الذين تصدوا للدعوة، ولهذا معناه ومغزاه، فوجب استهدافهم بعد قول لا إله إلا الله، فهم أس البلاء. وقد أدركوا أنها تستهدفهم، لأن الدولة تقوم على فكرة، فإذا آمن الناس بها فسوف يأبون أن يحكموا بفكرة تخالفها. حارب الكفار الدعوة محاربة ضارية، وعندما عجزوا فكريا بدأوا بالاضطهاد من حبس وقتل وتعذيب وتهجير ومقاطعة وتضليل ونشر للأكاذيب، تماما كما يفعل حكام اليوم الذين لجأوا إلى اضطهاد حملة الدعوة بكافة الصور والأشكال، وزادوا على ذلك بتمييع الأفكار وحرف الناس عن فهمها فهما صحيحا، وجعلوا القرآن فقط لكسب الثواب بقراءته وحفظه، وخرقوا ما يسمى الإسلام المعتدل والوسطي الذي يهادن الكفر ولا يتمايز عنه بل يختلط به ويخدمه. واعتبروا الإسلام الذي نزل على محمد ﷺ وهو الحق تطرفا وتشددا وإرهابا. وما زالوا يبتدعون أساليب شتى لمحاربته، حتى بدأوا بمحاولة تمزيق كيانه كما فعلت فرنسا مؤخرا بأن افترت ما يسمى بالإسلام الفرنسي وجعله موافقا لعقيدة الكفر العلمانية كما فعلوا بنصرانيتهم ويهوديتهم.

إن شهر رمضان كان بداية الدعوة لإقامة دولة الإسلام، فلم يفرض صيامه إلا من بعد أن أقام المسلمون دولته وبدأوا بحمل دعوته إلى الخارج عن طريق الجهاد فيه، في السنة الثانية للهجرة، فكانت وقعة بدر أول انتصار للحق على الباطل، وكثير من الانتصارات والفتوحات وقعت فيه.

لقد غُيّب عن المسلمين هذا الفهم بأن فريضة حمل الدعوة لتأسيس صرح الإسلام ودولته سبقت فريضة الصلاة والصيام والزكاة والحج، فلهذا معناه ومغزاه. فلم يدركوا أهمية حمل الدعوة بسبب التضليل والمغالطة المتعمدة من الكفار المستعمرين والمؤتمرين بأمرهم من العملاء والمأجورين باقتصار الإسلام على العبادات والأخلاق، فيظن المسلم أنه قام بالواجبات وانتهى، بل لا يضيره أن يحمل الدعوة لأفكار تخالف الإسلام من قومية ووطنية وديمقراطية وعلمانية واشتراكية، ويقوم بالعمل السياسي حسبها ويحكم بها وهو يدّعي أنه مسلم ويصلي ويصوم ويتلو القرآن! وأصبح من المستغرب أن

..... التتمة على الصفحة ٣

السلطة الفلسطينية تساند كيان يهود الغاصب في جرائمه

نشر موقع (عربي ٢١، الجمعة، ٢٥ رمضان ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٥/٠٧م) خبرا ورد فيه: "تداول نشطاء على مواقع التواصل، مقطع فيديو يظهر قيام أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بقمع مسيرة وسط مدينة الخليل للتضامن مع أهالي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، ورفضا لاقتحام قوات الاحتلال باحات المسجد الأقصى. وأظهرت لقطات الفيديو اعتداء وحشيا من الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية على المتظاهرين، في محاولة لفض المسيرة. كما أظهر الفيديو قيام عناصر الأمن بسب الذات الإلهية وتوجيه الشتائم للمتظاهرين الذين كانوا موجودين في المكان، بينما تصدى الأهالي لعناصر الأمن الذين حاولوا اعتقال عدد من المتظاهرين. وفي تصريحات لوسائل إعلام فلسطينية، قالت سناء الشبلي؛ إنه قبيل اقتحام قوات الاحتلال منزلها في بلدة ترمسعيا قضاء رام الله، قامت عناصر من أمن السلطة باقتحام منزلها، والتحقيق معها بشأن العملية التي أدت لجرح ثلاثة (إسرائيليين) قبل أيام... وحاولوا استدراجها بالحديث، رغم عدم درايتها بالأمر. وفي لقاء آخر، اتهمت سناء شبلي السلطة الفلسطينية بالتواطؤ مع الاحتلال، وتقديم المعلومات الأمنية له.

حي الشيخ جراح

حجة على الأمة وجيوشها

إن ما يحصل في حي الشيخ جراح هو مأساة جديدة تضاف إلى سلسلة المآسي التي لا تتوقف بحق أهل فلسطين عامة وأهل القدس خاصة، وهو تهجير جديد يمارس بحق عائلات هُجرت سابقاً من أراضيها وبيوتها عام ١٩٤٨م، في رسالة واضحة من كيان يهود الغاصب المجرم أنه سيلاحق أهل القدس ليطردهم من القدس ويسكن مكانهم قطعان مستوطنيه. ويؤكد ما يحصل في حي الشيخ جراح أن الحل الجذري يكون باقتلاع كيان يهود من جذوره وإعادة أهل فلسطين إلى أرضهم وليس التعامل معهم كمشكلة إنسانية وإيجاد حلول للآثار الناتجة عن بطش كيان يهود كما فعل النظام الأردني مع أهل الشيخ جراح، الذي بدل أن يحرر فلسطين ويعيد أهلها إلى مدنهم وقراهم وإلى منازلهم فقد قام بالتعاون مع الأونروا بتوطين ٢٨ عائلة لاجئة في القدس مقابل تخليهم عن حقوقهم كلاجئين من أراضي ٤٨، وها هو كيان يهود يلاحقهم مرة أخرى وها هو النظام الأردني يتخلى عنهم ويطعنهم في ظهرهم مرة أخرى ولا يمدهم حتى بالوثائق التي تثبت ملكيتهم للعقارات. إن أهل الشيخ جراح ليسوا بحاجة إلى وثائق لإثبات ملكيتهم لبيوتهم فهم أهل الأرض وملحها وقد أثبتوا ذلك بصمودهم ورباطهم وتمسكهم ببيوتهم وممتلكاتهم وبوقوفهم في وجه كيان يهود الغاصب وفي وجه قطعان مستوطنيه شذاذ الآفاق، وفي وجه محاكمه الاستعمارية الخبيثة، ولكنهم مع ذلك يواجهون خطرا حقيقيا، حيث كيان يهود يخيرهم بين التهجير أو البقاء المؤقت مع التنازل عن ملكية بيوتهم وعقاراتهم، وهذا يوجب على الشعوب الإسلامية وهي ترى بأم أعينها خيانة حكامها وتخليهم عن قضية فلسطين ووقوفهم مع كيان يهود تعاوناً وتطبيعاً، وترى ما يحصل لأهل الشيخ جراح وما يحصل في المسجد الأقصى المبارك من عربدة وغطرسة من كيان يهود، يوجب عليهم أن ينتفضوا في وجه حكامهم العملاء ويطالبوا الجيوش بنصرة أهل القدس وفلسطين والمسجد الأقصى المبارك، ليعيدوا سيرة معركة حطين ومعركة عين جالوت ويطردوا المحتلين ويطهروا البلاد من دنسهم ورجسهم ويخلصوا العباد من جرائمهم وشرورهم. إن التحرك الحقيقي لنصرة المسجد الأقصى المبارك لا يكون بطلب الحماية من الدول الاستعمارية، ولا بطلب انعقاد مجلس الأمن وغيره من المؤسسات الغربية التي هي أدوات استعمارية في أيدي الدول الكبرى التي لا ترقب فينا إلا ولا ذمة، ولا بالإدانات والشجب والاستنكارات، وإنما بتحريك جيوش المسلمين لاقتلاع كيان يهود المسخ من جذوره وتخليص المسلمين من شروره، وبغير ذلك سيبقى المسجد الأقصى المبارك يئن تحت وطأة التدنيس والاقتحام، وستبقى القدس والأرض المباركة فلسطين تحت نير الاحتلال. إن هذه صرخة لجيوش الأمة الإسلامية وقادتها أن كفاكم خضوعاً لأنظمة متآمرة متخاذلة، وتحركوا لنصرة دينكم ومسرى نبيكم ﷺ وقبلتكم الأولى، تحركوا واقتلعوا في طريقكم كل دول الضرار وأنظمة الخيانة التي حمت كيان يهود عبر عقود، فذلك والله يسير عليكم إن أخلصتم النية وعقدتم العزيمة، والله معكم ولن يتركم أعمالكم. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ ۞ إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

raya_no_338.indd 1 10.05.2021 18:03:30

معركة مأرب والصراع الأنجلوأمريكي على اليمن

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب – ولاية اليمن

أعلنت الخارجية الأمريكية الجمعة ٧ أيار/مايو ٢٠٢١م الموافق ٢٥ رمضان ١٤٤٢هـ، أن الحوثيين فوتوا فرصة إظهار التزامهم بالسلام عبر رفضهم لقاء المبعوث الدولي في مسقط، وهذا يعني أن أمريكا تضغط باتجاه التوصل لاتفاق سلام يخرج السعودية من مأزق الحرب، ويدل على ذلك كثافة زيارات المبعوث الأمريكي إلى اليمن مارتن لوثركينغ إلى المنطقة، إذ قام بزيارة الرياض ومسقط وعمّان، في ظرف أسبوعين، ليلتقي فيها الأطراف المعنية بالحرب في اليمن. كما فتحت السعودية حواراً مع إيران عُقد في بغداد، تناول الملف اليمني، ويتضح من كل هذا الحراك منذ وصول بايدن إلى البيت الأبيض، أن أمريكا تريد تخليص السعودية من مأزق حرب اليمن لتحسين صورتها الدولية، وفي الوقت نفسه إدارة الملف اليمني بديلاً عن إيران، إذ إن السعودية تملك السيطرة على حكومة هادي الرئيس اليمني المقيم في الرياض، وتملك الوصاية على حكومته وعلى المجلس الانتقالي الجنوبي من خلال ما سمي باتفاق الرياض، كما أن إدارة المعارك والطيران الحربي تتم من محافظة مأرب في الشمال، علاوةً على الوجود السعودي في محافظات حضرموت والمهرة وغيرها من المحافظات اليمنية، ولما تملكه السعودية من امتداد ديموغرافي داخل اليمن.

إلا أن الحوثيين المدعومين من الحرس الثوري الإيراني ليسوا في عجلةٍ من أمرهم، فهم اليوم على مشارف مدينة مأرب الغنية بالنفط والتي توجد بها أكبر مصفاة نفط في البلاد، ومأرب هي المحافظة الشمالية الأخيرة تقريباً التي تسيطر عليها القوات الحكومية، وهي المحافظة القريبة من العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، لهذا فإنهم في الأشهر الأخيرة يحرزون تقدماً فيها ويريدون السيطرة على مركز المدينة وبعد ذلك يمكن أن يدخلوا مفاوضات السلام من موقف أقوى بكثير.

ورغم أن الحكومة اليمنية قد أعلنت قبولها وقف الحرب والدخول في مفاوضات السلام مع الحوثيين، إلا أنها لا زالت تستميت في الدفاع عن مدينة مأرب، لأنها لو خسرت مأرب، فستخسر الحكومة الشرعية وجودها في كل المناطق الشمالية، في الوقت الذي يسيطر المجلس الانتقالي الجنوبي على معظم المناطق الجنوبية، وهنا ستتآكل كثيراً مناطق نفوذ حكومة هادي.

ويبدو أن إعلان حكومة هادي قبولها لمبادرة السلام التي تقودها أمريكا من خلف السعودية، هو بسبب ارتهان عبد ربه هادي في الرياض، فهو لا يملك خيارات كثيرة تجاه ذلك، فقد أعلن مدير المكتب الرئاسي عبد الله العليمي أن حكومة هادي تقبل المبادرة السعودية للسلام وتقبل فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة، إلا أن الحوثيين هم من يعرقلون ذلك. (الوطن العدنية، الجمعة ٧ أيار/مايو).

ورغم اشتداد المعارك حول مأرب إلا أن الحكومة تعلم مدى أهمية المحافظة سياسياً وعسكرياً، لهذا تم الإعلان عن تزويد الجيش بدعم جديد من السلاح والذخيرة، علاوةً على إسناد التحالف العربي لحكومة هادي في تلك المعارك.

والخلاصة أن طرفي النزاع في اليمن يدركان أهمية مأرب، ولا يريدان التنازل عنها قبل مفاوضات السلام التي تدفع أمريكا باتجاهها، تخليصاً للسعودية من أزمتها في الحرب، ومن أجل تحسين صورتها دولياً وخصوصاً داخل أمريكا. ولأن إيران هي طرف محوري في هذه الحرب، فربما لن يرى أهل اليمن بوادر انفراج قبل أن تتوصل أمريكا لاتفاق مع إيران بخصوص برنامجها النووي.

يا أهل اليمن: إن الله قد أوجب عليكم وقف هذه الحرب العبثية التي يتقاتل فيها الإخوة نيابةً عن الاستعمار، وأوجب عليكم التحاكم لشرعه وليس لأمريكا والأمم المتحدة، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾.

يا أهل اليمن: بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة سيتم طرد نفوذ الكافر المستعمر وأعوانه من بلادكم، وستعود ثرواتها إليكم، وستحكمون بشرع ربكم وستنالون رضوان الله. قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هذا صِراطِي مُستَقيماً فَاتَّبِعوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُم عَن سَبيلِهِ ذلِكُم وَصّاكُم بِهِ لَعَلَّكُم تَتَّقونَ﴾ ■

النظام المغربي الخائن العميل يفضح زيف تمسحه بقضية بيت المقدس

قال وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، إن جميع أدوات التعاون مع كيان يهود متوفرة، وتوجد الإرادة السياسية لذلك، جاء ذلك عشية أول مشاركة رسمية مغربية لمؤتمر إيباك. وأضاف بوريطة "أننا مخلصون في التزاماتنا مع يهود، لأننا اتخذنا القرار (التطبيع) عن قناعة، وسوف نذهب إلى أقصى حد ممكن في تطوير التعاون الثنائي". وتعقيبا على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: إن زيارة وفد رسمي مغربي رفيع المستوى لمنظمة إيباك اليهودية، وتسول الوفد تطوير التعاون المشترك مع كيان يهود الغاصب، في الوقت الذي يدنس فيه قطعان مستوطنيه باحات المسجد الأقصى، وتعتدي قواته الغاصبة بمنتهى الوحشية على أهالي حي الشيخ جراح، يفضح نفاق هذا النظام المجرم المسمى ملكه برئيس لجنة القدس، ويظهر بجلاء أن القدس وقضيتها ليست على جدول أعمالهم، وأن هموم أهلها لا تعنيهم ولا تعني باقي الأنظمة التي تزعم الوصاية على القدس من قريب أو بعيد، وإن وصايتهم المزعومة على القدس ليست سوى ستار يتمسحون به نفاقا لتحسين صور أنظمتهم المشوهة، التي لا تحسن سوى قمع الشعوب التواقة لتحرير القدس وكل شبر في فلسطين. إن شرف نصرة أهل فلسطين لن يناله إلا قائد مسلم كصلاح الدين الذي وحد البلاد وقاد جيوش المسلمين للخلاص من الصليبيين، ولن يناله هؤلاء الحكام الذين يتسولون الحلول الانهزامية على عتبات الدول الاستعمارية ويتوقون للعمل مع المنظمات اليهودية.

نظرات سياسية

ورشة نظام الحكم في السودان مؤامرة جديدة تحاك ضد الإسلام

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون*

أكد عضو مجلس السيادة الانتقالي رئيس اللجنة العليا لمؤتمر نظام الحكم في السودان محمد حسن التعايشي، أن انعقاد الورشة الفنية لنظام الحكم في السودان خطوة مهمة وكبيرة في سبيل الإجابة على السؤال الموضوعي المهم الذي ظل بلا إجابة ثابتة لعقود طويلة وهو كيف يُحكم السودان؟ وقال خلال مخاطبته بقاعة الصداقة الورشة الفنية لنظام الحكم في السودان في الفترة من ٢٧-٢٩ نيسان/أبريل وبحضور عدد من الوزراء والولاة، والسفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي، وأعضاء المؤسسات والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني وأطراف العملية السلمية في السودان، قال: إنه لم يكن بوسعنا الإقدام على هذه الخطوة لولا التضحيات الهائلة التي قدمها أبناء وبنات السودان وجيل ثورة ديسمبر المجيدة بالتحديد، مبينا أنها تأتي في إطار تنفيذ اتفاق جوبا لسلام السودان.

وأوضح أن صلاح هذه الأرض وإنسانها والاستفادة القصوى من مواردها وسلامة توظيفها رهين بمدارسات العلماء ومناقشات الأساتذة مقدمي الأوراق والمشاركين في هذه الورشة، والتي ينبغي أن نخرج منها مسلحين بإجابات موضوعية ومنطقية حول ست قضايا رئيسية متعلقة بالحكم متمثلة في المستويات والهياكل والصلاحيات والتشريعات والعلاقات في ظل الحكم الإقليمي الفيدرالي والحكم الذاتي بجانب الموارد المالية والبشرية والتنمية والخدمات فضلاً عن الحدود والتقسيمات الجغرافية والحكم المحلي والتحديات البيئية وكيفية معالجتها لضمان تنمية مستدامة تعزز استقرار الحكم الإقليمي الفيدرالي.

وأشار إلى أنه وبعد الفراغ من هذه الورشة وأخذ توصياتها النهائية ينتظرنا عمل كبير ومهم وإجراء مشاورات واسعة ومكثفة مع جميع السودانيين لتدعيم هذه التوصيات بمزيد من الآراء والمقترحات وحشد التوافق الممكن حول نظام الحكم الإقليمي الفيدرالي وصولاً لمؤتمر نظام الحكم. وقال إن السودان بتنوعه الثري وتاريخه الطويل في الحرب الأهلية ومرارته المتوارثة يستحق أن نمنحه فرصة أخيرة للمعافاة، بالاعتراف للمجتمعات في نطاقها المحلي والقاعدي بحقها الأصيل في السلطة وتمكينها من اتخاذ القرارات المرتبطة بالتنمية والخدمات وحفظ الأمن بجانب إدارة الموارد المالية، مضيفاً أن السيادة والسلطة في ظل النظام الفيدرالي تكون للمستويات المحلية وهو ما يمكن الشعب من حكم نفسه بنفسه. وأشاد بالجهود المبذولة والقائمين على أمر هذه الورشة من الأساتذة والعلماء في اللجنة العلمية لإعداد أوراق مؤتمر نظام الحكم في السودان، والإخوة في اللجنة التنفيذية وبقية اللجان الأخرى. وحيا التعايشي الشركاء في المؤسسات والمنظمات الدولية الذين قدموا الدعم الفني والمادي اللائق واللازم لقيام هذه الورشة والمشاورات التي تعقّبها حتى قيام المؤتمر.

منذ أن خرج المستعمر من هذا البلد وقبله، أي منذ أن هدمت دولة الخلافة التي كانت منطقتنا جزءاً منها لم ينعم السودان وأهله، بحكم رشيد يلبي رغبات الناس لأنه لم يقم على أساس متين بل يعتمد كل الحكام دستور مستر بيكر الذي ورثوه من الكافر المستعمر إلى يومنا هذا. هذا المستعمر الذي خرج من البلد بجسده وترك لنا أفكارا أصبحت دستورا للبلاد تقوم على فصل الدين عن الدولة، نعم أبعد نظام الإسلام عن الحكم؛ فعمت البلوى في جميع نواحي الحياة وفي جميع أنظمته، فشهد السودان تراجعا غير مسبوق على كافة المستويات اقتصاديا واجتماعيا وفي التعليم والتطبيب والأمن وغيرها. فلماذا يصر الحكام والسياسيون على تجريب المجرب؟! إن الحكم الفيدرالي طبق في هذا البلد ولم نجن منه سوى الفرقة والشتات، وإن هذه الفيدرالية جنينا منها أكبر مصيبة مرت على أهل السودان وهي انفصال جنوبه عن شماله، والذي ما زلنا نعاني من ويلاته حتى الآن ولا سيما في الناحية الاقتصادية والتي فقدنا خلالها أكثر من ٨٠٪ من النفط، وأراضي زراعية من الدرجة الأولى خصوبة.

وما أرى تسابقكم إلى هذا الحكم الفيدرالي إلا استجابة لمتطلبات الكافر المستعمر الذي يسعى لمزيد من تقسيم المقسم وتفتيت المفتت أصلاً، كما صرحوا بذلك هم أنفسهم، وأنهم يسعون لتقسيم البلاد إلى ٥ أجزاء، هذا التسابق يورث البلاد والعباد الضياع والفقر والعوز وما هؤلاء الحكام إلا أدوات لتمرير هذه الجريمة الكبرى.

والسؤال ما هو دخل السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي، وأعضاء المؤسسات والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني بهذا الأمر وهو نظام الحكم؟! إن هذا أيضا من المؤشرات القوية على عمالتكم الوقحة وخضوعكم التام لأعداء هذه الأمة الكريمة، وصدق رسول الله ﷺ حيث قَالَ: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْراً شِبْراً وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟!».

إن نظام الحكم لا يحتاج إلى مؤتمرات ومشاورات مع أعداء الله الذين وصفهم الله تعالى: ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُّبِيناً﴾. فنظام الحكم أمر قد حسمه الله تعالى قبل أكثر من اثني عشر قرنا من الزمان، نظام لما طبقه الحكام اطمأنت البشرية كلها المسلمون والكفار، هذا النظام هو نظام الخلافة.

نعم نظام الخلافة هذا المشروع النهضوي والذي يمثل هذه الأمة الكريمة ومن صلب عقيدتها ويتمنى كل مسلم على هذه البسيطة أن يحكم به لأنه يعلم علم اليقين أنه لا عزة ولا رفعة إلا بهذا النظام الرباني، ولا يرفض الخلافة إلا الثلة الحاكمة والمنتفعون من هذه الأنظمة الطاغوتية التي أذاقت الأمة الوبال وسوء الحال.

نعم ستعود الخلافة على منهاج النبوة، ويحكم بها الناس لأن هناك شباب حزب التحرير الواعين، يصلون ليلهم بنهارهم لتمكين دين الله، مع تأييد منقطع النظير من هذه الأمة الكريمة التي تسعى إلى الخلاص من هذه الأنظمة الفاجرة التي أفقرت البلاد والعباد، والتمكين لحكم الله في أرض الله ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

خطر عيش البشر في ظل شريعة البشر؟

عشنا خلال قرن مضى ضنك بُعدنا عن شرع الله، وحُكمنا بأحكام المبدأ الرأسمالي، الذي فصل الدين عن الحياة مما جر المصائب على البشرية جمعاء وعلى المسلمين بوجه خاص، حيث تسلطت عليها دول الكفر الرأسمالية وفرضت عليها أنظمتها ونصبت عليها حكاما عملاء ليكونوا نواطير لمصالحها ومحاربة من يحاول الخروج عليها. وقد انتشر في ظل هذه الأنظمة القتل والفحش، وأصبحت ثروات المسلمين منهوبة وأعراضهم مستباحة، ولو أردنا عدّ الجرائم في المئة سنة السابقة لما استطعنا حصرها. وقد توعد ربنا تبارك وتعالى من أعرض عن تطبيق شرعه القويم واتبع السبل المعوجة، بالحياة الضنكى والشقاء في الدنيا قبل عقاب الآخرة، فقال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۞ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً ۞ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى ۞ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾. فلا مناص لنا إلا أن نكون على قدر المسؤولية ونحمل على عاتقنا مهمة إنقاذ أنفسنا، بل وإنقاذ البشرية من الخطر الذي تعيشه في ظل حكم الرأسمالية وذلك بالعمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

هيبتهم في ترويع الناس وليس في تأمينهم!

بقلم: الأستاذة ابتهال بن الحاج علي

بعد أن تزلزلت الأرض تحت أقدام المسلمين بهدم دولة الخلافة، سربلهم الكافر المستعمر بأن سلط عليهم عملاءه الخونة الحكام الرويبضات الذين لا يرقبون فيهم إلا ولا ذمّة، فتجدهم يسارعون في تقديم القرابين من جماجم المسلمين لأربابهم من الغرب الكافر ليرضوا عنهم ويمددوا لهم في فترة الذل والهوان على كراسي معوجة خيوطها بيد الكافر المستعمر يسحبها متى يشاء إنهاء صلاحية عميل خائن لله ولرسوله وللمسلمين.

فتجدهم يتفانون في الطاعة العمياء للكفار المستعمرين، أذلاء خاضعين مقابل الهيبة الكذابة التي يخرجون بها أمام شعوبهم المضطهدة.

هيبة ظفروا بها من ترويع الناس والتنكيل بهم، وعلى سبيل المثال وليس الحصر:

- فرعون مصر السيسي الذي حن لأجداده من الفراعنة الذين طغوا في البلاد يسير على دربهم ضاربا بشرع الله عرض الحائط، يُقدم على إعدام مجموعة من أبناء الأمة ومن بينهم شيخ ثمانيني لم يرحم شيبته وقلة حيلته. وما هذه إلا قطرة من بحر الدماء التي سفكها السيسي بغير حق ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

- أمّا طاغية بنغلادش الشيخة حسينة التي أوغلت في دماء المسلمين وسامتهم سوء العذاب في ظلمات سجونها فهي تسارع إلى مرضاة الكافر المستعمر ومعاهدته على ألا تحيد قيد شعرة عن نهجه الذي سطره لها لاستعباد المسلمين وذلهم وكسر شوكتهم. وآخر جرائمها كان إطلاق النار على متظاهرين عزل طالبوا بحقهم في القيام والصيام عن طريق التقليل من ساعات العمل في شهر رمضان المبارك مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة العشرات. كما اعتقلت المئات من المسلمين الذين شاركوا في الاحتجاجات الرافضة لزيارة رئيس وزراء الهند مودي الذي استقبلته المجرمة حسينة بالورود بينما يداه مخضبتان بدماء إخواننا المسلمين في كشمير المحتلّة.

إنّ حسينة تتناسى يوما تجتمع فيه عند الله الخصوم ويومئذ الحسرة والندامة يا حسينة، عن أَبِي موسى الأشعري رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِنّ اللّهَ لَيُمْلِي لِلظّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ»، ثُمّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]

- سأختم بنظام باكستان الغاشم الذي لا يقل نذالة وجبروتا عن كل الأنظمة العميلة المسلطة على رقاب المسلمين. إن نظام باجوا/ عمران الذي بإمكانه تحرير كشمير المحتلة وتخليص المسلمين من براثن الهندوس، خاصة اليوم والدولة الهندوسية تمر بإحدى أسوأ الأزمات في تاريخها على المستوى الاستراتيجي، كما يواجه مودي غضبة شعبية شديدة بسبب تصديره اللقاحات والأكسجين بينما شعبه يشكو نقصا منهما في ظل جائحة كورونا، ورغم ذلك يتقاعس النظام الباكستاني المجرم عن نصرة كشمير ويستجيب لإملاءات سيده بايدن.

كما لا يخفى على كل ذي بصيرة تنكيل نظام باكستان المتوحش بالمسلمين عامة وبحملة الدعوة لإقامة الخلافة خاصة، ونذكر من شباب الخير أسدا من أسود حزب التحرير الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان نفيد بوت فكّ الله أسره وفرّج كربه، الذي اختطفته زبانية نظام كياني/ زرداري في ١١ من أيار/مايو ٢٠١٢، قبل ما يقارب التسع سنوات لا لشيء إلا لفضحه خيانة الحكام وعمالتهم، ودعوة المسلمين للعمل لتحكيم شرع الله وإقامة دولة الحق، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

تسع سنوات كاملة من القهر مرّت على أخينا الكريم في غياهب سجون باكستان، تسع سنوات تغيرت فيها وجوه حكام باكستان ولكن لم يتغيّر نظام القمع والتعذيب والتنكيل والاختطاف للمسلمين.

نسأل الله أن يفكّ أسره ويخرجه من زنازين الطغاة كما أخرج نبيّه يوسف عليه السلام من سجنه وأعزّه بالنصر والتمكين. اللهم آمين

هذه هي هيبة الحكام الطغاة، هيبة ترويع وتخويف المسلمين، وستبقى كذلك في ظل هذا النظام الوضعي الذي يحكموننا به إلى أن يأذن الله بنصره فتنقلب كراسي الحكام فوق رؤوسهم وتزلزل الأرض تحت أقدامهم وأقدام أربابهم من الغرب الكافر.

الله أكبر! الله أكبر! ستدك حصونهم وستزمجر بها جيوش المسلمين وراء خليفة راشد هيبته ستكون في تأمين الناس لا في ترويعهم. فنعتصم بدولتنا الحامية الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ونحفظ أميرنا فتشرق الأرض بنور الإسلام ويرضى ساكنها وساكن السماء ونعود كما كنّا أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً﴾.

رضي الله عن عمر الفاروق حين قال: "ليست هيبة الحكم في ترويع الناس، لكن في تأمينهم، كف الظالم وأخذ الحق للضعيف، فيرتدع القوي، ويأمن الضعيف، ويعتصم الناس بالدولة بدلا من أن يعتصموا منها، ويحفظون أميرهم القوي العادل، لحفظ أنفسهم به، وليس وراء ذلك إلا ضياع الحاكم والمحكوم معا".

لهذا العزّ والخير فليعمل العاملون مع الرائد الذي لا يكذب أهله؛ حزب التحرير. لنعمل مع المخلصين الذين نذروا حياتهم لمرضاة الله والسعي لتحكيم شرعه وأعينهم ترنو لنصر تليد؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

تتمة: مئة رمضان ودَّعَنا بدون تحكيم شرع الله!

يقام بالعمل السياسي على أساس الإسلام واعتبروا الدعوة له تخص العقائد والعبادات والأخلاق. وقام فريق منهم ببدعة خرقاء وهي التفريق بين العمل السياسي والعمل الدعوي في بدعة كلها ضلالة وخبث تخدع البسطاء وترضي الأسياد في دول الاستعمار! فيمارسون السياسة حسب قوانين الكفر بينما يدعون الناس إلى الالتزام بالإسلام!

لقد مضى مئة رمضان والمسلمون لم ينقطعوا عن صيامه، ولكن لم يضرهم أن ينقطعوا عن إقامة حكم الله في الأرض وحمل دعوته إلى العالم! يصومونه في ظل أنظمة كفر متشاكسة تتبع هذا المستعمر أو ذاك، تفرقهم ولا تجمعهم وتطبق قوانينه وسياساته وتحارب الدعوة لتحكيم شرع الله وإقامة دولته، وتحرم العمل السياسي على أساسه، فذلك يخالف قانون الأحزاب الذي يمنعها من العمل على أساس ديني كما أملاه عليهم الأعداء.

لقد مضى مئة رمضان بدون خلافة تقيم فيهم شرع الله وتطبق حدوده وتحمي بيضة المسلمين تنتقم ممن نكّل بهم وأهانهم واعتدى على حرماتهم واستباح ديارهم وهجرهم منها وصادر أراضيهم واستولى على ثرواتهم، تلك الخلافة تستجيب لصرخات المظلومين ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾، فهم الآن يستغيثون ولا مجيب لهم ويستنصرون ولا ناصر لهم.

إن إدراك أهمية الخلافة والعمل لها لهو من أوجب الواجبات وألحّ الضرورات وأولى الأولويات، فيجب التركيز على ذلك أيما تركيز حتى يدرك المسلمون مدى أهميتها والعمل لها، فتصبح قضيتهم المصيرية، بها يحيون ودونها يموتون، بها عزهم وسؤددهم ودونها ذلهم واستباحة دمائهم وأعراضهم وأموالهم، بها تحل كافة القضايا والمشكلات وتحرر البلاد وتؤدى بها كافة الواجبات على وجهها الصحيح.

كفى مرور مئة رمضان بدون خلافة وخليفة يعلن ويهنئ المسلمين بقدومه! وحيّ على العمل لإقامتها وتقديم النفيس والغالي من أجلها. فمرحبا برمضان المئة والواحد وقد قامت على منهاج النبوة والله راعيها ■

تتمة كلمة العدد: الإعلام بين تبنّي قضايا الأمة والتآمر عليها

سياسي دون غيره، ولا بنظام دون عداه، فهي متنوعة متعددة عابرة للقارات ومتناولة لأبرز وأهم القضايا، وهي كذلك ليست أعمالا ضعيفة لا تستحق التغطية، بل عادة ما تكون ضخمة في المكان الذي تعقد فيه، ومع ذلك لا تحظى تلك الأعمال والنشاطات باهتمام أو تغطية وسائل الإعلام، رغم أنها في صميم هموم الأمة وتطلعاتها للتحرر!

وكذلك من يراقب وسائل الإعلام المحلية أو الدولية أو العالمية يلحظ حجم التشتيت والتسطيح الذي تمارسه وسائل الإعلام من أجل اللعب بالعقول والحالة الذهنية والشعورية للمشاهدين أو المتابعين، فيأخذ بالمشاهدين والمتابعين والقراء إلى دوائر الاهتمام بسخائف الأمور، ويسلط الضوء على المفسدات والموبقات، ويتجاهل القضايا المهمة وذات الصلة بمساعي النهضة، فيشغل الأذهان ويستنزف الاهتمامات في قضايا لا تخدم سوى الاستعمار والحكام بإدامة عصر الاستعمار والتخلف.

والإعلام الذي يدعي أنه ينقل الحدث والرأي والرأي الآخر وأنه مرآة الواقع، هو في الحقيقة يمثل في كثير من الحالات صانع الحدث والقصة والواقع ويوهم المشاهد أو القارئ بأن ذلك هو الواقع، كما في مسألة الصراع الطائفي الذي يهدف من خلاله إلى إشغال المسلمين في بعضهم البعض لتضليلهم عن العدو الحقيقي، وإذكاء العداوة بينهم لاستنزاف قدراتهم وأموالهم وجهودهم في صراعات وهمية لا وجود لها على أرض الواقع.

وكذلك يعمل الإعلام بشكل ممنهج ودائم على صناعة شخصيات ومفكرين وإعلاميين من جنس النظام ومن أعمدة الاستعمار في بلاد المسلمين والترويج لهم، ليجعل منهم مرجعية يمررون من خلالهم الأفكار المسمومة والمشاريع الاستعمارية تحت عنوان مفكرين وعلماء ومشايخ، وكذلك تلميع بعض الحكام ممن يشكلون نموذجا يريد الغرب تسويقه كأردوغان ليكون بديلا لأي عملية تغيير منشودة قد تقوم بها الشعوب.

وكذلك يواصل الإعلام تزيين أعمال وبرامج ومخططات الأنظمة وتصويرها على أنها إنجازات ونجاحات بغية إطالة عمرها والمحافظة عليها من الانهيار، حتى وصل الأمر بالإعلام إلى أن يصور الحكام وهم يقومون بأقل القليل تجاه الناس وكأنهم أصحاب فضل ومنة عليهم!

والخلاصة هي أنّ وسائل الإعلام تابعة للأنظمة في برامجها وسياستها الإعلامية، وهي من أشد الوسائل الحديثة خطراً على الأمة، وباتت وسائل الإعلام أداة حادة وسلاحا فتاكا خبيثا في مساندة الأنظمة والنيل من الأمة للحيلولة دون نهضتها واستعادة سلطانها وتطبيق أحكام الله بإقامة الخلافة الراشدة، وهو ما يوجب على الأمة أن تتعامل مع الإعلام بحذر، وبوعي وتنبه كبيرين، بعد أن بات الإعلام مشبوهاً وأغراضه خبيثة كأغراض الحكام، ولذلك فإن الأصل ألا نتلقى الإعلام تلقي القبول والاستحسان بل الشك والريبة والتمحيص حتى نُفقد الأنظمة سلطتها الرابعة التي تحافظ عليها.

وكذلك يجب علينا أن نستغل الفسحة المتاحة أمامنا في الإعلام الإلكتروني الذي بات يشكل بديلا ومنافسا قويا للإعلام العادي، فنضاعف النشاط والجهود في فضح الأنظمة والحكام والاستعمار، والترويج لمشروع تحرر الأمة من الاستعمار وهو الخلافة، متجاوزين بذلك الإعلام الرسمي الشريك للأنظمة في ظلمنا والمتآمر ضدنا معها ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

متى سيدرك الخونة أن أسيادهم سيتخلون عنهم عند أول مفترق طرق؟

نشر موقع (جريدة الدستور، الجمعة، ٢٥ رمضان ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٥/٠٧م) خبرا قال فيه: "ذكرت شبكة "فوكس نيوز" الأمريكية، اليوم الجمعة، أن أكثر من ١٧ ألف مترجم أفغاني كانوا يعملون مع الجيش الأمريكي يواجهون مخاطر التعرض للقتل على أيدي حركة طالبان المتطرفة. وأشارت الشبكة، في تقريرها عبر موقعها الإلكتروني، إلى أن ما يقرب من ١٧ ألف مترجم أفغاني يحاولون مغادرة البلد الذي مزقته الحرب قبل الموعد النهائي الذي حدده الرئيس جو بايدن في ١١ أيلول/سبتمبر لسحب القوات الأمريكية المتبقية من أفغانستان".

الراية: **إن هؤلاء المترجمين كانوا يُدركون عظم الخيانة التي يرتكبونها، والخدمة القذرة التي يقدّمونها لقوات الاحتلال ضدّ أهلهم وبلادهم، فيقول أحدهم: (لقد كنا سمعهم وألسنتهم وأعينهم)، ويقول آخر نحن الجنود المنسيّون ونجاحات الجيش الأمريكي في الميدان ما كانت لتتم لولا الخدمات التي قدّمناها لهم. إن جرم هؤلاء المترجمين ليس أعظم من جرم أولئك الخونة الكبار من السياسيين الذين فتحوا البلاد لأمريكا وتعاونوا معها، فأدخلوا جيشها إلى البلاد. وليس أعظم من جرم قادة الجيش والأمن والشرطة الذين تعاونوا مع المحتلين. وليس أعظم من جرم المفكرين والكتاب الذين برروا وروجوا للاحتلال والمحتلين. كما أن جرمهم ليس أعظم من جرم المشايخ وأصحاب العمائم الذين أفتوا بجواز التعاون مع المحتل. وليس أعظم من جرم تجار الحروبِ الذين جمعوا الملايين من التعاون مع المحتل. إن وزرهم هو مثل وزر كل أولئك الذين خانوا دينهم وأمتهم وبلادهم وأهلهم فساعدوا المحتلين ولو بشقّ كلمة أو صغير فعل. إن المترجمين الخونة أولئك لم يتعظوا مما حصل لإخوانهم في الخيانةِ عبر التاريخ، وها هم مسربلون بالخوف ينتظرون مصيرهم المخزي في الدنيا والآخرة، فهل سيتعظ غيرهم من الخونة في بلاد المسلمين فيتوبوا عن خيانتهم ويعودوا إلى صف أمتهم فينجوا بأنفسهم من انتقام أمتهم وعذاب ربهم؟**

الغرب الكافر وكذبة الإبادة الجماعية للأرمن

تعقيبا على وصف الرئيس الأمريكي بايدن الأحداث التي جرت أيام الدولة العثمانية ١٩١٥م بالإبادة الجماعية، وعدم تحريك الدولة التركية ساكناً، أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تركيا: أن الولايات المتحدة والدول الاستعمارية تتقيأ ضغائنها ضد الخلافة العثمانية والإسلام كل عام يوم ٢٤ نيسان/أبريل من خلال كذبة "الإبادة الجماعية". فهم يحاولون التشكيك في التاريخ المجيد للإسلام من أجل التستر على تاريخهم الدموي. ونوه في بيان صحفي إلى: أن هذا التصريح المتغطرس من البيت الأبيض غير مقبول بأي حال. ولكن يتعين على الرئاسة التركية أن تصدر بياناً مضاداً على أساس المعاملة بالمثل. وكذلك، يجب تذكير الولايات المتحدة بالإبادة الجماعية والمجازر في العراق وأفغانستان وسوريا، ويجب إغلاق قاعدة إنجرليك الأمريكية في أضنة، وطرد السفير الأمريكي في أنقرة من تركيا فوراً، واستدعاء السفير التركي لدى واشنطن إلى أنقرة على الفور. لكن أردوغان بدلاً من القيام بكل ذلك، كتب رسالة إلى البطريرك الأرمني في تركيا ساهاك ماشاليان قبل إعلان بايدن مباشرةً، وأنه يحيي باحترام الأرمن الذين فقدوا أرواحهم في الحرب العالمية الأولى. وهكذا، فالأمر الذي يشجع الولايات المتحدة هو هذا الانسحاق والذلة في السياسة الخارجية لتركيا، وجبن الحكام، وحب القادة لكراسيهم، والقلق على مستقبلهم. وختم البيان بالقول: إن الحكومة تأمل في الحصول على مساعدة من إدارة بايدن للبقاء في كرسي الحكم لولاية جديدة, وكذلك المعارضة تغازل بايدن. ولهذا السبب لا يستطيع أي منهم وضع حد للغطرسة الأمريكية ورؤسائها، وإن القوة الوحيدة القادرة على فعل ذلك هي فقط دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله.

أحكام الإسلام قيود للمرأة أم حصانة؟

بقلم: الأستاذ مازن الدباغ – ولاية العراق

إن مقياس الأعمال في المبدأ الرأسمالي هو النفعية وبالتالي لا يقيم هذا المبدأ أي وزن لأي قيمة أخرى سواء الروحية أو الإنسانية أو الخلقية، بل النفعية والنفعية فقط، فهو يفسد البيئة بهوائها ومائها وتربتها من أجل النفعية ويفسد المجتمع وعلاقاته بالخمور والمخدرات وبأي شيء، فالمهم هو النفعية. لذلك قام الغرب باستغلال المرأة وأنوثتها أبشع استغلال من أجل تحقيق المنفعة، وعندما انهارت الأسر وشاعت الرذيلة وراجت أمراضها، لم ينتبهوا إلى إصلاح حالهم لأن ذلك يعني التخلي عن مبدئهم بل كابروا وأرادوا نشر هذا الوباء في كل بلد وخاصة في بلاد المسلمين، فنادوا بتحرير المرأة وتلقفها ضعاف النفوس والفاسدون والكلاب الجائعة والمضبوعون بالثقافة الغربية، وهنا لا بد لنا من وقفة، فأي قيد هذا الذي ينادي هؤلاء بتحرير المرأة المسلمة منه؟

وللجواب على هذا السؤال لا بد لنا من معرفة القيود التي وضعها الإسلام على المرأة والتي يسعى أصحاب الشذوذ الفكري إلى تحريرها منها. وهل هي قيود تحط من شأن المرأة؟ أم أنها حصانة لها وحفاظ على أنوثتها؟

فبعد أن عاشت المرأة في زمن الجاهلية تشترى وتباع وتوأد، وتُعد مجلبة للعار والفضيحة، جاء الإسلام ليخلصها من الذل والهوان وليرفع مكانتها ويكرمها ويمنحها جميع حقوقها التي لطالما حرمت منها، فقد جعلها الإسلام شقيقة الرجل في إنسانيّته، لها ما له وعليها ما عليه من تكليف وحساب، فقد ساوى الله بين الرجل والمرأة في الطاعات وفي الثواب عليها، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾، وكذلك ساوى بينهما في المعاصي والعقوبة عليها، قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، وجعلها صنو الرجل بأن تملك وتتاجر وترث وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتحاسب الحكام. وأفردها سبحانه بأحكام راعى فيها فطرتها التي خلقها عليها وهو أعلم بها ﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ فأكرمها ورفعها منذ الولادة فأوصى بها وهي بنت، قال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ وُلِدَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا، وَلَمْ يُهِنْهَا، وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ - يَعْنِي الذَّكَرَ - عَلَيْهَا، أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ» رواه أحمد وأبو داود، ثم زوج، قال ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» أخرجه الترمذي، وأكثر الوصاية بها وهي أم، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ». متفق عليه، وهكذا رفع الله منزلة المرأة عندما جعلها أماً وربة بيت وعرضاً يجب أن يصان وليست سلعة تباع وتشترى كما أرادها الغرب، ولقد أوصى الرسول الكريم ﷺ بها خيرا بقوله: «فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ» رواه مسلم، وبهذا حافظ الإسلام على المرأة فانعكس ذلك على الأسرة والمجتمع.

من هذا يتبين أن دعاة التحرر يريدون تحرير المرأة من عفتها ليُشبعوا شهواتهم البهيمية فيستفرغوا ما عندها من أنوثة ثم يُرمى بها كفضلات الطعام!

أختي المسلمة: إن شياطين الإنس وأصحاب الشذوذ الفكري قد أغاظتهم المنزلة التي رفعك الله إليها، وأغاظهم أن تكوني محتشمة عفيفة لا تصل إليك يد نجسة وعين وقحة وقلب فاسد، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾، نعم لقد أغاظهم ذلك فأرادوك مائلة مميلة عارية مبتذلة ليشبعوا شهواتهم وبهيميتهم، ولقد خلقك الله سبحانه وتعالى مختارة ودعاك إلى الاستجابة لشرعه ورتب على ذلك الثواب، ونهاك عن طاعة الشيطان واتباعه وتوعدك بالعقاب، واعلمي أن هؤلاء الذين يقومون بغوايتك سيتبرؤون منك يوم العرض بين يدي الله، قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ۞ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾ ■

اللهم ألهمنا رشدنا وقنا شر أنفسنا، والحمد لله رب العالمين

رمضان آخر وعواقب غياب الخلافة تظهر مرة أخرى أمام الأمة الإسلامية

رمضان آخر وحدث سنوي يستغل غدر الأنظمة في البلاد الإسلامية والمفهوم السلمي لرمضان الذي غرسوه في أذهان المسلمين خلال القرن الماضي. بعد أن كان شهر الجهاد والفتوحات. رمضان آخر جرد المسلمون من منازلهم وأبعدوا قسراً عن أراضيهم. تقليد سُنّ منذ الاحتلال البريطاني وتسليمه لاحقًا ليهود الغاصبين. رمضان آخر يلتزم فيه حكام المسلمين بالصمت، ويقفون كخط دفاع أول لكيان يهود، ويذرفون دموع التماسيح، بينما يفعلون كل شيء لتقوية كيان يهود. رمضان آخر وعواقب غياب الخلافة تظهر مرة أخرى أمام الأمة، وكأننا لا نملك جيشاً أو جنوداً مخلصين قادرين على تحرير فلسطين في يوم واحد. إن فلسطين قضية إسلامية، مرتبطة ارتباطا وثيقا بعقيدتنا، ويجب أن تظل في مقدمة نضالنا. فهي ترمز إلى النضال على مستوى الأمة للتحرر من براثن المستعمرين، الذين زرعوا كيان يهود ونصبوا حكاما دمى حوله لإهائنا عن جرائمهم. إن تحرير فلسطين لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الدوس على حكام المسلمين، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال إقامة الخلافة التي ستجمع المسلمين على قلب رجل واحد.

إلى عبد الملك بدر الدين الحوثي الاستخلاف يعني إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

كعادته يطل عبد الملك بدر الدين الحوثي كل سنة بمحاضرات يومية على مدار شهر رمضان الفضيل. في محاضرته العشرين ليوم عشرين رمضان تحدث في شطر منها عن استخلاف الله للإنسان في الأرض. وعرج عبد الملك على استخلاف داوود وسليمان ونوح وإبراهيم عليهم السلام، ومع ذلك فهو لم يذكر الاستخلاف في الإسلام الذي نحن بشأنه وفي زمانه، وهو الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، مع أن الأدلة عليه قائمة من القرآن ومن السنة. وإزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية اليمن "لقد بدأ العمل لتمكين المسلمين في الأرض عام ١٩٥٣م على يد العالم الجليل تقي الدين النبهاني رحمه الله - مؤسس حزب التحرير - من القدس بإقامة الخلافة منتهجاً طريقة الرسول ﷺ في إقامة الدولة الإسلامية الأولى، بعد هدم الخلافة والقضاء على الحكم بالإسلام من الأرض، وفرض نمط الحكم الغربي العاثر على المسلمين الذي لم يسعد أصحابه فكيف بالمسلمين؟! بدأ عبد الملك في محاضراته طوال شهر رمضان كالواعظ الموجه فقط لجماعته التي تباشر أمور الحكم في صنعاء بالتقاسم مع حزب المؤتمر الشعبي العام، ولم يظهر فيها كالحاكم الذي يعود إليه التصرف في شؤون الحكم والسياسة! إن من يعملون في اليمن مع بقية إخوتهم حول العالم للاستخلاف في الأرض والتمكين للمسلمين بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، يلاحقهم عبد الملك الحوثي - المحاضِر عن الاستخلاف - وزبانيته بالاعتقال ويزجون بهم وراء القضبان لفترات تتراوح من الشهور إلى السنين، حيث يقبع الآن عدد منهم في سجون الصالح بمحافظة تعز، وفي هبرة بمدينة صنعاء، مستثنين من العمليات الواسعة لإطلاق سراح المساجين. ليس أمام المسلمين للسعادة في الدارين سوى الاستخلاف الذي فرضه الله عليهم بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة للحكم بالإسلام وتوحيد بلاد المسلمين وحمل الإسلام رسالة للعالم. إن حزب التحرير - الرائد الذي لا يكذب أهله - قد شمّر لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، تحقيقاً لأمر الاستخلاف وتحقيقاً لوعد الله سبحانه وبشرى نبيه ﷺ الذي ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾.

حول تطورات الأحداث على الحدود بين قرغيزستان وطاجيكستان (الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم كاراهاني

جانب النزاع الذي يتعلق بالسياسة الاستعمارية:

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، حافظت روسيا على استعمارها المباشر على جمهوريات آسيا الوسطى، وتحاول أمريكا انتزاعها منها. إن الغرب يؤيد أمريكا بشكل كامل في هذا الصدد. ففي البداية قصدت أمريكا استخدام الحرب الأهلية في طاجيكستان (١٩٩٢م-١٩٩٧م) أداةً للاستيلاء على طاجيكستان، ومع ذلك، انتهى الأمر لصالح روسيا. ثم شكلت أمريكا بعد ذلك تهديداً عسكرياً للاستعمار الروسي من خلال جلب طالبان إلى السلطة في أفغانستان، ولكن ارتفع هذا التهديد بسبب الخلاف بين أمريكا وطالبان. ومنذ ذلك الوقت تحاول أمريكا تنفيذ المشاريع الكبرى السياسية والاقتصادية في المنطقة وتهدف بهذه المشاريع إلى التكامل المتبادل لجمهوريات آسيا الوسطى. ومع ذلك، إذا اندلعت الحروب الأهلية أو بين الدول في آسيا الوسطى فإن أمريكا مهتمة بإشعال هذه الحرب والتخلي عن المشاريع الأخرى. لأن هذه الحروب تسبب عدم الاستقرار في النظام الاستعماري الروسي وتضعف استعمار روسيا وتسمح لأمريكا بدخول المنطقة في جميع الاتجاهات.

إن روسيا تمسك هذه الدول بالقوة وتهدد بخطر الإرهاب والتطرف وتثير النزاعات الحدودية وتضيق على العمال المهاجرين وما إلى ذلك؛ لأنه ليس لديها مبدأ يوحد الدول التي تحت استعمارها، ولذلك ضغطت على طاجيكستان حتى اليوم من خلال النزاعات الحدودية للانضمام إلى الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، ولكن كان الأمر مختلفاً هذه المرة. حاولت روسيا هذه المرة "أن تصطاد أرنبين برصاصة واحدة" بتحريض السلطات الطاجيكية ضد قرغيزستان؛

أولاً: من المعروف أن أمريكا تريد سحب قواتها من أفغانستان. لهذا من المفيد لها وضع وحدتها العسكرية التي تسحبها من أفغانستان في دولة تابعة لروسيا أكثر من وضعها في دولة تابعة لها مثل باكستان. فتكون هذه خطوة تالية إلى الأمام في الاستيلاء على المستعمرات الروسية.

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في ١٥ نيسان/أبريل أن مسؤولين أمريكيين يجرون محادثات مع كازاخستان وأوزبيكستان وطاجيكستان بشأن القاعدة العسكرية. فقد قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين في ٢٢ نيسان/أبريل إنه التقى مع وزيري خارجية أوزبيكستان وكازاخستان.

نتيجة لذلك، بدأت روسيا في اتخاذ إجراءات في هذا الصدد؛ لأنها لا تريد قواعد أمريكية على الأراضي التابعة لها. كما لا تريد أن يأتي تهديد، بعد انسحاب قوات أمريكية من أفغانستان، لمصالح روسيا من خلال الحكومة الأفغانية الجديدة والجماعات المسلحة التي رتبتها أمريكا مسبقاً. تُعدّ طاجيكستان من حدود روسيا في حروب المصالح في المنطقة. لذلك في ٢٦-٢٧ نيسان/أبريل زار وزير الدفاع الروسي طاجيكستان ووقع اتفاقيات عسكرية.

ثانياً: من المعروف أن رئيس قرغيزستان زار أوزبيكستان يومي ١١ و١٢ آذار/مارس ووقع اتفاقيات كبيرة. وفي وقت لاحق، أعلن رئيس لجنة الدولة للأمن القومي خلال زيارته في ٢٤-٢٥ آذار/مارس أن القضايا الحدودية بين قرغيزستان وأوزبيكستان قد تم حلها بنسبة ١٠٠٪. وقد أثارت هذه الاتفاقيات غضب روسيا، لأنها جرت في إطار مشروع أمريكا لتكامل آسيا الوسطى. وبالتالي في البداية عارض الموالون لروسيا في المعارضة، ثم حاولت روسيا معاقبة الحكومة القرغيزية من خلال دعمها لطاجيكستان فيما يتعلق بقضية الحدود بين قرغيزستان وطاجيكستان. كما كان ينوي بذلك تخويف حكومتي أوزبيكستان وكازاخستان من العمل ضد رغبات روسيا.

في ١٩ نيسان/أبريل اعتُقل إيسينباي ماجيتوف في روسيا على يد ضباط إنفاذ القانون الروسي وهو من سكان منطقة باتكين في قرغيزستان، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن طاجيكستان أعلنت البحث عنه. وكانت هذه علامة على أن روسيا بدأت في دعم طاجيكستان في قضية الحدود بين طاجيكستان وقرغيزستان. وفي وقت سابق، عند استخدام قرغيزستان، تم اعتقال شخص من طاجيكستان في شباط/فبراير بناءً على بحث أعلنته قرغيزستان.

عندما بدأ النزاع الحدودي في يومي ٢٨ و٢٩ نيسان/أبريل عُقد اجتماع لأمناء مجالس الأمن للدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي في طاجيكستان، ولم تكن هناك محاولة لوقف الاشتباكات الحدودية. هذا يعني أن روسيا زعيم منظمة معاهدة الأمن الجماعي قد دعمت هذا النزاع. وفي ٢٩ نيسان/أبريل قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن الكرملين يراقب آخر تطورات الوضع على الحدود. وهذا يعني أن الحادثة صارت تحت السيطرة الروسية. ويتضح من هذه الحقائق وما يماثلها أن روسيا هي الداعم والمنظم لهذه الحادثة.

لكن الغرب قرر تحويل الحادث لمصلحته من خلال الموالين له. فقد أراد في البداية تحريض البلاد على الحرب باستخدام الحس الشعبي، وحث الدول التابعة للغرب على دعم قرغيزستان بالخفاء. ومع ذلك لم يتمكن من القيام بذلك بسبب نقص كوادره التي تحقق هذا الهدف في قرغيزستان. حتى الجنرالات الموالون للغرب لم يقبلوا هذه المهمة خوفا من روسيا. إن الجنرالات إذا فعلوا ذلك سيجعلهم الغرب "أبطال الشعب" ولكنهم يخشون أن يُقتلوا على يد روسيا. والسلطات فرّت من الحرب، لأنها رأت أن روسيا وراء الصراع، وتخشى إن هي عارضت سيناريو روسيا أن يتم الإطاحة بها واستبدال سلطات عميلة أخرى بها. حتى روسيا وطاجيكستان كانتا تخافان من نهاية السيناريو. وهم بقولهم "نحن راعينا الناس" كاذبون، فهم الذين تسببوا بالخسائر والمعاناة للناس وإذا كان قولهم صحيحاً سيتحدثون عن مسؤولياتهم.

الآن يشنّ الغرب هجوماً إعلامياً، وإن عملاءه في قرغيزستان أخذوا زمام المبادرة لمناشدة المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة. وسيكتشف من خلال هذا أن روسيا دولة مستعمرة متعطشة للدماء وتنشئ الفرصة للشعب بالابتعاد عنها. وبفضل الله تعالى أثارت هذه الحادثة كراهية لها حتى بين الموالين لروسيا ■ يتبع...

أمريكا والغرب الكافر أعداء ألدّاء لن يأتينا منهم خير

نشر موقع (الجزيرة نت، الخميس، ٢٤ رمضان ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٥/٠٦م) خبرا جاء فيه: "أبلغت الولايات المتحدة مجلس الأمن الدولي - أمس الخميس - أن النظام السوري متورط في ٥٠ هجوما على الأقل بالأسلحة الكيميائية ضد شعبه منذ عام ٢٠١١. جاء ذلك في كلمة ريتشارد ميلز نائب المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، خلال الجلسة الدورية لمجلس الأمن المنعقدة افتراضيا بشأن الأسلحة الكيميائية في سوريا. وقال ميلز خلال الجلسة "إن واشنطن تقدّر فظائع النظام السوري التي يرتقي بعضها لمستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، بأنها تشمل ما لا يقل عن ٥٠ هجوما بالأسلحة الكيميائية منذ بدء الصراع. وأكد أن الولايات المتحدة تواصل تقييمها بأن نظام الرئيس بشار الأسد لا يزال يحتفظ بمواد كيميائية كافية لاستخدام غاز السارين، ولإنتاج ونشر ذخائر الكلور، وتطوير أسلحة كيميائية جديدة".

الراية: **لم يأت للمسلمين ولن يأتي لهم من أمريكا والغرب الكافر المستعمر إلا الشر، مهما ادعوا خلاف ذلك، فهم يطالبون عميلهم النظام السوري وداعميه، بوقف الحرب على أهل سوريا، وهم أنفسهم من أعطوا الضوء الأخضر للنظام وداعميه لاستعمال كل أشكال وأصناف الأسلحة المحرمة دوليا لمواجهة الشعب السوري وقتله وتهجيره. إن الحرب الهادئة على الإسلام لربما هي عنوان المرحلة القادمة التي يعود إليها الديمقراطيون في أمريكا، وهي أخطر من حروب الجمهوريين الواضحة. إن مصطلح الحرب العنيفة الذي استعمله بايدن يقابله مصطلح الحرب الهادئة، وهذا يوافق ما يجري من تطبيع ومصالحات مستعجلة بين دول المنطقة؛ مملكة آل سعود وإيران وتركيا ومصر، بانتظار المصالحة النهائية المنتظرة بين نظام تركيا أردوغان مع نظام أسد، التي ستعلن انتهاء أهم فصل في مسرحية القضاء على الثورة المباركة في سوريا، والتي بحول الله لن يضرها من خذلها وتآمر عليها بل سيفتح الله لها الطريق باتجاه النصر والتمكين.**